اه سم قال يس وفيه نظر لا يخفى   واذا تالف الخ من الكامل وشطر البيت
على ال من قول المصقول   من عصبه من زائدة   اي سيفه القاطع
شبه لسانه بسيفه بجامع التاثير   وقول ابي الطيب من البسيط
كان السنهم الخ قال ع ق ولا شك ان كلا منهما اي الكلامين تضمن تشبيه
اللسان بالة الحرب في النفاذ والمضي وان كانت الالة المعتبرة في الاول
السيف والالة المعتبرة في الثاني الرمح ولكن بيت البحتري اجود اه
السنهم بضم السين ان جرد من التا والا فكسرها كما في السنة حراره وقوله
في المنطق في بمعنى عند وكذلك ما بعدها كما يدل عليه كلام الش وقوله على
رماحهم متعلق بخرصانا   بالضم والكسر اي وسكون الرا قال بعضهم وهذا
في المفرد واما الجمع فبكسر الخا لا غير قال في المختار والخرص بضم الخا وكسرها
الحلقة من الذهب والفضة   في المضا اي في كونها ماضية وقوله والنفاذ
تفسير   فبيت البحتري ابلغ الخ وايضا ففي بيت ابي الطيب لفظ
كان الذي يدل على الشك في التشبيه بخلاف بيت البحتري فان فيه
لفظ خلت الذي يفيد الرجحان اه سم وفيه ان كان قد تدل على اليقين
كقوله كان الارض ليس بها هشام نعم لا يعجبني قول ابي الطيب
السنهم على رماحهم اه يس اي فان المتبادر من كلامه ان السنهم
قطعت وجعلت خرصانا وفيه من القبح ما لا يخفى   من الاستعارة
التخييلية فيه تسمح والوجه ان احدهما تخييل والاخر ترشيح   بمنزلة
الاظفار للمنية فانهما يخصان المشبه وهو السيف   ولزم من ذلك
الخ لان التخييلية والمكنية متلازمان على ما سبق اه يس   تشبيه
كلمه اي لسانه باعتبار اخراج الكلام   وهو استعارة بالكناية
قال ع ق فان قلت ليس في كلام البحتري استعارة بالكناية وانما فيه
ترشيح التشبيه لان المشبه بالسيف في الحقيقة هو الكلام لا اللسان
لان الموصوف بوجه الشبه وهو النفوذ والتاثير فيما يتعلق به
هو الكلام لا اللسان قلت على تقدير تسليمه يلزم ان يكون اجود
من بيت المتنبي بترشيح التشبيه كما زعمت على انا لا نسلم ان
التشبيه ليس للسان بل هو باعتبار تلبسه بما يوجب التاثير
والمضا

والمضاف الارواح كالسيف في تلبسه بما يوجب التاثير من الحد والقطع ولا
ينافي ذلك اعتبار الاستعارة بالكناية فيما تحقق به وجه الشبه وهو الكلام
اه فان قلت فيه جمع بين الطرفين اجيب بانهما مذكوران في تركيبين لا في تركيب
واحد وايضا ذكرا على وجه لا ينبئ على التشبيه   القضبان بالكسر جمع قضيب
اه مطول   ارحبهم خبر كان والرحب بفتح الرا الواسع   رحب الباع هو
قدر مد اليدين وقوله والذراع بكسر الذال المعجمة طرف المرفق الى طرف الاصبع
الوسطى   اي سخي فهو مجاز مرسل من اطلاق اسم الملابس وهو سعة
الذراع والباع الذي هو مقدار اليدين مع ما يتصلان به او الراحة على كثرة
المعطى لان الراحة والذراع والباع بها يحصل المعطى عند قصد دفعه فاذا اتسع
كثر ما يحمله فلابست السعة الكثرة عند العطا فاطلقت السعة على الكثرة
بتلك الملابسة مع القرينة اه ع ق   الضمير للملوك اي في البيت قبله وهو
يروم الملوك مدى جعفر ~~اي الغاية التي بلغها~~ جعفر ولا يصنعون كما يصنع
اه مطول وقوله يروم اي يقصد وقوله مدى جعفر اي الغاية التي بلغها
جعفر في الكرم   هذا اي افهم هذا   لا يعجبني الخ اي لا يعجبني هذا
الكلام الذي هو قوله معروفه اوسع قال سم يعني لان صيغة معروفه واسع
تستعمل في العادة بمعنى دبره واسع وذلك ذم اه وعبارة ح ق ولكن لا يخفى
ان الاول فات الثاني في التعبير عن الكرم بطريقة التجوز ولهذا قيل
ان معروفه لا يعجب وقيل ان وجه كونه لا يعجب ان المعروف قد يعبر به
عن الدبر فيقال معروفه اوسع اي الشيء المعروف منه كناية عن الدبر
ولا يخفى ان هذا التوجيه انما يتجه ان صح الاخبار عن المعروف بقوله اوسع مرادا
به هذا المعنى على وجه الكثرة والا فلا يخفى فساده لوجود المعروف في الكلام
البليغ ولا يعتريه الاستهجان بوجه تامل اه   واما غير الظاهر قال
ع ق واما الاخذ غير الظاهر فاقسام ولم يعدها الى الابلغ والادنى المذموم
والمساوي اه بعد عن الذم لان اقسام غير الظاهر كلها مقبولة من حيث
ما اخذت عنه لعدم ظهورها منه فان احتراها رد من جهة اخرى خارجة عن
معنى الاخذ كما يفيد ذلك قوله فيما ياتي واكثر هذه الانواع يعني كلها مقبولة
اه وغير الظاهر انواعه كثيرة وذكر المص منها خمسة قال ع ق وضابطه ان يكون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)